فرعون وجنوده ليحولوا بينكم وبين الخروج من مصر فيلجوكم خلفكم البحر فانجيكم واغرقهم فارسل فرعون
في المداين قيل كانت الف مدينة واثني عشر الف قرية حاشرين يحشرون له الناس لما علم بمسيرهم
وقال ان هولا اي موسى وقومه لشرذمة قطعة من الناس قليلون جمع وكانوا ستمائة
الف فاكثر واستقلهم لكثرة جيشه ان عدة منه سبعمائة الف وانهم لنا لغايظون
لمخالفتهم لنا وانا لجميع حذرون خايفون قرا الكوفيون وبن ذكوان والدجواني عن هاشم
حاذرون بالف والباقون بلا الف فاخرجناهم اي فرعون وقومه من جنات كانت
بجانبي اي مستعدون النيل وعيون انهر جارية في الكنود من النيل خرجوا
وكنوز اموال ظاهرة من الذهب والفضة ومقام كريم مجلس حسن يجلس
فيه الامرا والروسا كذلك اي الامر كما وصفنا او كما اخرجناهم واورثناها بهلاكهم
بني اسرايل لان الله تعالى ردهم مع موسى الى مصر بعد غرق فرعون وقومه فاعطاهم كان
لهم فاتبعوهم لحقوهم مشرقين وقت اشراق الشمس فلما تراا الجمعان بحيث يرى كل
فريق صاحبه قال اصحاب موسى انا لمدركون اي يدركنا فرعون وقومه ولا طاقة لنا بهم
قال موسى ثقة بوعد الله له كلا لا يدركوننا ان معي ربي بالنصر والهداية سيهدين يدلني
على طريق النجاة منهم فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضرب به فانفلق
اي انشق فكان كل فرق من الما اي قطعة منه كالطود الجبل العظيم الضخم وازلفنا
قربنا ثم في ذلك المكان الاخرين اي قوم فرعون بان قدمهم للبحر وقربهم الهلاك وانجينا
موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا اي البحر الاخرين من فرعون وقومه
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم اي اكثر اهل مصر مومنين قيل لم يومن منهم الا اسية
امراة فرعون وحزقيل المومن ومريم بنت ناموسى التي دلت على عظام يوسف عليه السلام
وان ربك لهو العزيز الرحيم واتل عليهم نبا خبر ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما
تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل ندوم لها على عبادتها عاكفين مقيمين قال
هل يسمعونكم اي يسمعون دعاكم اذ تدعون او ينفعونكم بالرزق ونحوه ان عبدتموهم
او يضرون ان تركتم العبادة قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك اي مثل هذا الفعل يفعلون
فاقتدينا بهم مع علمنا بانها لا تسمع ولا تضر ولا تنفع قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباوكم
الاقدمون الاولون فانهم عدو لي اي اعدا الا لكن رب العالمين فاني اعبده الذي خلقني
فهو يهدين يرشدني لطريق النجاة والذي هو يطعمني ويسقين يرزقني من عنده واذا
مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ارجوا ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين واراد بالخطيئة الثلاث وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وقوله عن سارة
زوجته هذه اختي اذا مر على ظالم فاخذها منه واراد ان يغشاها فاخذته الارض مرارا
فتركها واعطاها هاجر ام اسماعيل ولما سال الجبار عنها ابراهيم قال هذه اختي واراد في الرب
رب هب لي حكما اراد النبوة والحقني بالصالحين الانبيا في الدرجة والمنزلة واجعل لي

واجعل لي لسان صدق في الاخرين ثنا حسنا وذكرا جميلا فيمن بعدي فانثنا
واجعلني من ورثة جنة النعيم اي ممن يعطاها له واغفر لابي
عليه
انه كان من الضالين بعد ما تبين له انه عدو لله كما سبق في براه ولا تخزني
لا تفضحني يوم يبعثون قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا الا لكن من اتى
الله بقلب سليم من الشرك وازلفت قربت الجنة للمتقين وبرزت اظهرت الجحيم للغاوين
الكافرين وقيل لهم يوم القيامة اينما كنتم تعبدون من دون الله غيره هل ينصرونكم
بدفع العذاب عنكم او ينتصرون لانفسهم بدفعه عنهم فكبكبوا القوا وطرحوا بعضهم
على بعض فيها هم والغاوون اي الشياطين او كفرة الجن وجنود ابليس اجمعون ذريته
واتباعه من الجن والانس قالوا اي الغاوون وهم فيها يختصمون مع من عبدوهم تالله
ان اي انه كنا لفي ضلال مبين بين اذ حين نسويكم نعدلكم برب العالمين
وما اضلنا اي دعانا الى الضلال الا المجرمون هل هم الشياطين او اصولهم او ابليس
وابن ادم قابيل لانه اول من سن المعاصي من البشر اقوال فما لنا من شافعين يشفعوا
لنا ولا صديق حميم قريب يشفع لنا تمنوا الرجعة الى الدنيا فلو ان لنا كرة فنكون من
المومنين ان في ذلك لاية لغيرهم وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم في النسب نوح الا تتقون اني لكم رسول
امين على الوحي فاتقوا الله واطيعون فيما امرتكم به من التوحيد وما اسالكم عليه اي
على تبليغ الوحي من اجر ان ما اجري ثوابي الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون
قالوا انومن نصدق لك لقولك واتبعك الارذلون السفلة الفاعة كحاكة واساكفة
وقرا يعقوب واتباعك بقطع الهمزة واسكان التا وكسر العين والف بينها وبين
البا الموحدة المفتوحة والباقون بوصل الهمزة وتشديد التا مفتوحة وفتح العين
بلا الف قال نوح وما علمي اي علم لي بما كانوا يعملون انما امرت بدعاهم ان ما حسابهم
الا على ربي لو تشعرون تعلمون ذلك ما عبتموهم بالصناعة الدنية اذ هي لا تضر في الدين
وما انا بطارد المومنين ان ما انا الا نذير مبين قالوا لين لم تنته عما تقول
يا نوح لتكونن من المرجومين قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا
احكم حكما ونجني ومن معي من المومنين فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون المملو من
الناس وغيرهم من الحيوانات ثم اغرقنا بعد اي انجا نوح ومن معه الباقين من اهل الارض
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت عاد
المرسلين اذ قال لهم اخوهم في النسب هود الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون
وما اسالكم عليه من اجر ان ما اجري الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع مكان
عال او طريق بين جبلين اية علامة بين البنا تعبثون بمن يمر عليكم من الناس وتتخذون
مصانع لعلكم تصور امشيدة للحصين او حياضا للما تحت الارض واحدها مصنعة